

عرض التعريف العالمي للخدمة الاجتماعية

وافقت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين ومجلس الاتحاد الدولي للمدارس الخدمة الاجتماعية من وضع تعريف عالمي للخدمة الاجتماعية وستعرض اللجنة التنفيذية التعريف الجديد المقترح لأعضاء كلتا المنظمتين في الاجتماع العام / للجمعية في ملبورن يوليو 2014.

وتود اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين أن تعرب عن شكرها للعديد من المنظمات الأعضاء والأخصائيين الاجتماعيين من مختلف أنحاء العالم الذين شاركوا في عملية المراجعة الشاملة.

كما تعرب عن تقديرها للاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين ومجلس الاتحاد الدولي لمدارس الخدمة الاجتماعية المنظمة الشقيقة لاشتراكهم في تسهيل العملية ولكونها دائما على استعداد للعمل على إيجاد حلول مما كانت المهمة معقدة.

كما نود أيضا أن نعترف بالجهد الكبير من المتطوعين وأعضاء الأمانة الذين قاموا بتيسير العمل يوما بعد يوم في استعراض ووضع التعريف نيابة عن اللجنة التنفيذية.

ونحن سعداء أن أدت عملية التشاور إلى التعريف المقترح الجديد الذي نعتقد أنه يدل على تطور المهنة.

وسوف يكون اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعية 6 و7 يوليو 2014 في ملبورن.

اقترح تعريف عالمي لمهنة الخدمة الاجتماعية

" الخدمة الاجتماعية مهنة قائمة على الممارسة والقواعد الأكاديمية التي تشجع التغيير الاجتماعي والتنمية، والتماسك الاجتماعي، وتمكين وتحرير الناس من خلال تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والمسؤولية الجماعية واحترام التنوع الثقافي الذي هو أساس ممارسة الخدمة الاجتماعية التي تركز على نظريات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية و الإنسانية والمعارف الأساسية، والخدمة الاجتماعية تشارك السكان والأشخاص والمنظمات لمعالجة تحديات الحياة وتعزيز الرفاهية.

يجوز التعديل أو الإضافة للتعريف المذكور أعلاه على الصعيدين الوطني أو الإقليمي ".

التعليق

يعمل التعليق على فك المفاهيم الأساسية المستخدمة في التعريف ويورد تفاصيله فيما يتعلق بمهنة الخدمة الاجتماعية، من حيث الوظائف الأساسية و المبادئ، والمعرفة والممارسة.

الوظائف الأساسية

وتشتمل الوظائف الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية علي وظائف تعزيز التغيير الاجتماعي، والتنمية الاجتماعية، والتماسك الاجتماعي، وتمكين وتحرير الناس.

والخدمة الاجتماعية مهنة تمارس وفق القواعد الأكاديمية التي تعترف بالعوامل المترابطة التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمكانية والسياسية والشخصية والتي تشكل الفرص أو الحواجز امام رفاهية وتنمية الإنسان.

وكما تساهم الحواجز المؤسسية في عدم المساواة والتمييز والاستغلال والقهر فان

تطوير الوعي النقدي من خلال التفكير في المصادر المؤسسية تساعد علي مواجهة الحواجز كالقهر والتمييز لاسباب كالعرق أو الطبقة أو اللغة أو الدين أو النوع أو الإعاقة أو التوجه الجنسي، أو الثقافة، وتطوير استراتيجيات العمل لمعالجة المعوقات المؤسسية والشخصية ، ولذلك فالخدمة هي محور الممارسة التحررية لتحقيق أهداف التمكين وتحرير السكان. وتتضمن المهنة مع الفئات المحرومة، حيث تسعى جاهدة لتخفيف حدة الفقر، وتحرير المستضعفين والمظلومين، وتعزيز الاندماج والتماسك الاجتماعي.

ويستند التغيير الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية علي اسس التدخل علي مستوى الفرد، والأسرة، والجماعات الصغيرة أو جماعات المجتمع أو المجتمعات، والتي تعتبر في حاجة إلى التغيير والتطوير. و الدافع وراء ذلك هو الحاجة الي تحدي وتغيير تلك الظروف الهيكلية التي تسهم في التهميش والاستبعاد الاجتماعي والقهر.

وتهدف مبادرات المهنة بشكل عام الي التغيير الاجتماعي للمواطنين و تعزيز مكانة حقوق الإنسان والعدالة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

وتلتزم مهنة الخدمة الاجتماعية بالحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، وبالقدر الذي لا يؤدي الي التهميش والاستبعاد أو الي قمع أي جماعة من البشر.

وتتملك تنمية المجتمع المحلي عددا من استراتيجيات التدخل وتعمل في اطارغايات المجتمع المرجوة و سياسيات الدول، بالإضافة إلى الأطر المؤسسية الأكثر شعبية.

وتعتمد الجهود التنموية على جهودالتقييم و التدخلات الجزئية والكلية في الجوانب البيولوجية و النفسية والاجتماعية التي تتجاوز الفجوة ، وتتضمن مستويات متعددة ونظم تعاون ومشاركة بين القطاعات وبين المهن لمختلفة، والتي تهدف في النهاية إلى تحقيق التنمية المستدامة. كما انها

تعطي الأولوية للتنمية الاجتماعية والهيكلية والاقتصادية، من خلال الإيمان بالفكرة التقليدية في التنمية والتي تري إن النمو الاقتصادي هو شرط أساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية.

المبادئ

احترام القيمة والكرامة الانسانية المتأصلة في البشر، وعدم الاضرار بهم، واحترام التنوع وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية هي المبادئ الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية .

ويعتبر الدفاع عن حقوق الإنسان وحماية التماسك الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية هم الاسباب الرئيسية والمبررات الحقيقية لوجود مهنة الخدمة الاجتماعية. وتعتقد مهنة الخدمة الاجتماعية بأن حقوق الإنسان لا تنفصل عن المسؤولية الجماعية. حيث ترتبط فكرة المسؤولية الجماعية بحقيقة أن الحقوق الفردية لا يمكن تحقيقها إلا على أساس تحمل مسؤولية المجتمع والبيئة، وعلي أهمية خلق علاقات متبادلة داخل المجتمعات المحلية. وبالتالي فالدفاع عن حقوق الانسان علي جميع المستويات هو المحور الرئيسي للعمل المهني ، كما تحقق المسؤولية الاجتماعية عائد افضل للعمل من خلال مسؤولية بعضنا عن رفاهية البعض ، ومن خلال تحقيق الاحترام والاعتماد المتبادل بين البشر وبعضهم وبين البشر والبيئة

الخدمة الاجتماعية تحتضن حقوق الجيل الأول والثاني والثالث.

يشير الجيل الأول من الحقوق إلى الحقوق المدنية والسياسية مثل حرية التعبير والضمير والحرية من التعذيب والاعتقال التعسفي

اما الجيل الثاني من الحقوق فيتمثل في الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشمل الحق في مستويات محددة من التعليم، والرعاية الصحية، والإسكان والحقوق الثقافية وحقوق الأقليات.

وتركز حقوق الجيل الثالث على العالم الطبيعي والحق في التنوع البيولوجي والإنصاف بين الأجيال.

وهذه الحقوق متداخلة ومتشابكة، وتستوعب الحقوق الفردية والجماعية على حد سواء.

وفي بعض الحالات قد يؤدي "عدم الإضرار" و "احترام التنوع" و القيم المتضاربة والتنافس ، في بيئات ثقافية مختلفة الي انتهاك الحقوق، وبما في ذلك الحق في الحياة، وخصوصا للأقليات و النساء.

وتناقش المعايير العالمية لتعليم وتدريب الخدمة الاجتماعية هذه الامور المعقدة من خلال اسس المدافعة التي تدرس للأخصائيين الاجتماعيين في المناهج الأساسية لحقوق الإنسان، وذلك على النحو التالي:

مثل هذا المنهج يمكن ان يسهل المواجهة البناءة ويساعد علي تغيير المعتقدات الثقافية والقيم والتقاليد التي تنتهك الحقوق الاساسية للإنسان والشعوب.

كما يسهم في بناء ثقافة اجتماعية وديناميكية لا تخضع للتفكيك والتغيير السلبي. وذلك من خلال ضبط وفهم واعى للقيم الثقافية والمعتقدات والتقاليد وعبر الحوار النقدي والمعبر وجها لوجه بين اعضاء الجماعات الثقافية للقضايا الأوسع لحقوق الإنسان.

المعرفة

الخدمة الاجتماعية كالتخصصات الاخرى تعتمد على مجموعة واسعة من النظريات العلمية ومفاهيم العلوم الأساسية التي توجه الخدمة الاجتماعية كما انتجت المهنة لنفسها مفاهيم ونظريات من خلال مراحل التطور المستمر وبالاغتماد علي الأساس النظري والبحوث، وعلي ذك فلا تعتمد الخدمة الاجتماعية فقط علي : تنمية المجتمع المحلي، والتعليم الاجتماعي، والإدارة، والأنثروبولوجيا، والبيئة، والاقتصاد، والتعليم، والإدارة، والتمريض، والطب النفسي، وعلم النفس ، والصحة العامة، وعلم الاجتماع . ولكنها تستخدم نظريات الخدمة الاجتماعية والتي يتم تطبيقها واختبارها من خلال البحوث.

و الكثير من بحوث الخدمة الاجتماعية و نظرياتها هو نتاج تعاون مع مستخدمي الخدمة في عملية حوارية تفاعلية وبالتالي فقد تم التوصل اليها من خلال بيانات ممارسة محددة ومتنوعة .

ويقر هذا التعريف المقترح أن علم الخدمة الاجتماعية هو لم يتم التوصل اليه فقط عن طريق الممارسة في بيئات محددة ومن خلال النظريات الغربية، ولكن أيضا من معارف الباحثين الأصليين. ونظرا لان تعريف الخدمة الاجتماعية تاريخيا وكجزء من تركة الاستعمار قدتأثر بالنظريات الغربية ومعارف الباحثين الغربيين ، لذا فالتعريف المقترح يعكس عملية الاعتراف بأن الشعوب الأصلية في كل منطقة أو بلد لهم قيمهم وطرق المعرفة الخاصة بهم، كما ان لهم طرقهم لنقل معارف الباحثين ، وولا ينكر انهم قد قدموا مساهمات لا تقدر بثمن للعلوم الانسانية.

وتسعى مهنة الخدمة الاجتماعية لمعالجة اثار الاستعمار العلمي الغربي التاريخي وهيمنتها علي تراثها من خلال الاستماع والتعلم من الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم.

وبهذه الطريقة فان معارف الباحثين الاصليين ستشارك الخدمة الاجتماعية في خلق معرفة جديدة من خلال خبرات الشعوب الأصلية، ليس فقط في البيئات المحلية، ولكن أيضا على الصعيد الدولي وبالاغتماد على جهود الأمم المتحدة، ويحدد الاتحاد العالمي للاخصائيين الاجتماعيين IFSW الشعوب الأصلية على النحو التالي:

- يعيشون داخل الأراضي المتميزة جغرافيا.

- يميلون للحفاظ على المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتميزة داخل أراضيها.
- لديهم الطموح أن تظل مؤسساتهم متميزة ثقافيا وجغرافيا ومؤسسيا، بدلا من الاستيعاب التام في المجتمع الوطني.
- يرغبون في تحديد المصير عن طريق السكان الأصليين أو القبليين

الممارسة

تكمّن شرعية مهنة الخدمة الاجتماعية في تدخلها في مناطق عمل محددة حيث يتفاعل الناس مع بيئتهم. وتشمل البيئة مختلف النظم الاجتماعية التي هي جزء لا يتجزأ من السكان ، والبيئة الجغرافية الطبيعية، التي لديها تأثير عميق على حياة السكان.

وتنعكس منهجية الشراكة التي تنادى بها مهنة الخدمة الاجتماعية في "مشاركة الناس والمؤسسات لمعالجة تحديات الحياة وتعزيز الرفاهية." وبقدر الإمكان الخدمة الاجتماعية تدعم المهنة العمل مع السكان بما يتفق مع نموذج التنمية الاجتماعية. وعلي الأخصائيين الاجتماعيين الاستفادة من مجموعة المهارات والتقنيات والاستراتيجيات والمبادئ والأنشطة على كافة المستويات والأنساق المتعددة، لمواجهة ما يهدد حماية الأنساق أو جهود تغيير الانساق.

وممارسة الخدمة الاجتماعية تشمل مجموعة من الأنشطة و أشكال مختلفة من العلاج والمشورة، والعمل مع الجماعات، والعمل المجتمعي؛ وصنع السياسات وتحليلها؛ والمدافعة والتدخلات السياسية.

من وجهة نظر تحريرية، فهذا التعريف يدعم استراتيجيات الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى زيادة الأمل لدى الناس، واحترام الذات والإمكانيات الخلاقة لمواجهة تحدي السلطات القمعية والمصادر المؤسسية للظلم ، وبالتالي دمج وتماسك علي المستوى الماكرو الصغير، و الابعاد السياسية للتدخل علي المستوى الكبير. برغم من التركيز علي شمولية وعالمية الخدمة الاجتماعية، ولكن أولويات ممارسة الخدمة الاجتماعية تختلف من بلد إلى آخر، ومن وقت لآخر تبعا للظروف التاريخية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

و في جميع أنحاء العالم تقع على عاتق الأخصائيين الاجتماعيين مسؤولية الدفاع، وإثراء وتحقيق القيم والمبادئ الواردة في هذا التعريف. وتعريف الخدمة الاجتماعية لايمكن أن يكون ذا معنى إلا عندما يلتزم الأخصائيين الاجتماعيين بنشاطاتها وقيمها ورؤيتها.